

الأغاني

تفاخر مولى لعمر بن أبي ربيعة ومولى للحارث بن خالد بشعريهما فقال مولى الحارث لمولى
عمر دعني منك فإن مولاك وإني لا يعرف المنازل إذا قلبت يعني قول الحارث .
(إني وما زحزحوا غداة مِندَى ... عند الجِمار تَوُودها العُقْلُ) .
(لو بُدِّلَتْ أَعلى مَسَاكِنِهَا ... سُفْلًا وَأَصْبَحَ سُفْلُهَا يَعْزَلُو) .
(فَيكاد يعرفها الخبيرُ بها ... فيرُدُّه الإِقداءُ والمَحَلُّ) .
(لعرفتُ مَغْنَاهَا بما احتمَلْتُ ... مِندَى الضلوعُ لأهلها قَبْلُ) .
قال عمر بن شبة وحدثني محمد بن سلام بهذا الخبر على نحو مما ذكره أبو غسان وزاد فيه
فقال مولى ابن أبي ربيعة لمولى الحارث وإني ما يحسن مولاك في شعر إلا نسب إلى مولاي .
قال ابن سلام وأنشد الحارث بن خالد عبد الله بن عمر هذه الأبيات كلها حتى انتهى إلى قوله
(لعرفتُ مَغْنَاهَا بما احتمَلْتُ ... مِندَى الضلوعُ لأهلها قَبْلُ) .
فقال له ابن عمر قل إن شاء الله قال إذا يفسد بها الشعر يا عم فقال له يا ابن أخي إنه لا
خير في شيء يفسده إن شاء الله .
قال عمر وحدثني هذه الحكاية إسحاق بن إبراهيم في مخاطبته لابن عمر ولم يسندها إلى أحد
وأظنه لم يروها إلا عن محمد بن سلام .
وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي الفضل المروزي عن إسحاق عن أبي عبيدة
فذكر قصة الحارث مع ابن عمر مثل الذي تقدمه